الأمم المتحدة

A/44/838
S/21003
4 December 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البنـــود ٦٦ و ٧١ و ٨٢ و ٩٨ و ١٤٦
من جدول الأعمال
استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدتها الجمعية العامـــة في دورتها الاستثنائية العاشرة
تعزيز الأمن والتعاون في منطقـــة البحر الأبيض المتوسط
التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي
العهدان الدوليان الخاصان بحقـــوق الانسان
تقرير اللجنة الخاصة المعنيـــة بميثاق الامم المتحدة وبتعزيـــز دور المنظمة

مجلس الأمن
السنة الرابعة والاربعون

رسالة مؤرخة في ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ وموجهة الى الامين العام من الممثلين الدائمين لايطاليـــا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لـــدى الامم المتحدة

يشرفنا أن نحيل اليكم نص البيان المشترك الايطالي - السوفياتي الموقّع فـــي روما في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ (انظر المرفق) .

ونطلب اليكم العمل على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البنود ٦٦ و ٧١ و ٨٢ و ٩٨ و ١٤٦ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) فيري تراكسلر
الممثل الدائم لايطاليا
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) ألكساندر م. بيلونوغوف
الممثل الدائم
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
لدى الأمم المتحدة

المرفق

البيان المشترك الايطالي - السوفياتي الموقّع في روما
في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩

في هذه المرحلة الحاسمة على الصعيد الدولي ، مع ظهور آفاق جديدة لإحلال السلم ، وتبلور امكانية حدوث تغييرات جذرية في العلاقات فيما بين الشعوب ، على أساس من الديمقراطية والقيم الانسانية والتضامن .

اتفقت ايطاليا والاتحاد السوفياتي ،

- بهدف تيسير تقدم هذه العمليات الايجابية بكل الطرق الممكنة ،

- ووعيا بالتحديات المعقدة التي يواجهها عالم اليوم والتي توفر للبشرية ، مع ذلك ، فرصا تاريخية ،

- واقتناعا بمسؤولياتهما الاساسية ، على الاستنتاجات التالية :

١ - لا بد من تحرير العالم من ويلات الحرب ومن خطر الإبادة الكاملة بالاسلحة النووية . ولا بد من متابعة العمل على تسوية النزاعات بالوسائل السلمية ، وبذل كل الجهود لضمان أن يحل الحوار محل المجابهة ويحل التعاون محل الاعمال العدائية ، وتحل الشفافية محل الشكوك . وبالاضافة الى هذا ، ينبغي أن يقابل تطور العلاقات السياسية تقدم سريع في المفاوضات المتعلقة بنزع الاسلحة النووية والتقليدية والكيميائية في سياق تعزيز الأمن الشامل .

والطرفان يؤكدان من جديد ، بعبارات واضحة ، أنهما سيؤيدان ، في إطار مفاوضات فيينا ، التوصل الى اتفاق بشأن الاسلحة التقليدية في عام ١٩٩٠ . وسيشكل هذا ، الى جانب تدابير بناء الثقة ، خطوة كبيرة نحو تغيير الهياكل العسكرية تدريجيا عن طريق التركيز على الدفاع وعلى الشفافية الكاملة بما في ذلك شفافية الميزانيات العسكرية .

ويعرب الطرفان عن أملهما في أن تنجز مفاوضات جنيف المتعلقة بالحظر الشامل للأسلحة الكيميائية بحلول نهاية العام المقبل ، وفي أن يتم التوصل ، في المدى القصير ، الى اتفاق بشأن تخفيض الأسلحة الاستراتيجية الهجومية الموجودة لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بنسبة ٥٠ في المائة . وسيساهم هذا أيضا في التوصل الى نتيجة ايجابية في مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المقرر عقده في عام ١٩٩٠ .

ويعلن الطرفان أنهما يؤيدان الالتزام الكامل بمعاهدة عام ١٩٧٢ المعقودة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بشأن الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، ويؤيدان الحد ، تدريجيا ، من التجارب النووية بموجب تدابير مراقبة فعّالة ووقف هذه التجارب .

وينوي الطرفان ، بالروح ذاتها أن يطورا الاتصالات بين القوات المسلحة السوفياتية والايطالية على أساس طويل الأمد ، وأن يتبادلا المعرفة بشأن تحويل الصناعة الحربية الى صناعات أخرى ، وأن يناقشا اقامة مركز لتقليل المخاطر العسكرية والهجمات الفجائية .

٢ - إن اتخاذ تدابير عاجلة لإزالة الأخطار التي تهدد البيئة أمر ضروري . فالأرض تشكل موطننا المشترك ، وحماية التوازن البيئي تنطوي على متطلبات لا يمكن لأي بلد أن يتجاهلها . وتتمثل مهمتنا المشتركة في اتخاذ موقف يحترم الطبيعة عن طريق تجنب الكوارث البيئية وتشجيع التنمية الاقتصادية القابلة للإدامة والتي تتوافق مع متطلبات الأمن البيئي العالمي .

وينوي الطرفان ، على وجه التحديد ، أن يسهما في عقد اتفاقات شاملة واقليمية لتحديد قواعد ايكولوجية ملزمة ، وتعزيز الرصد الدولي . وقد توصل الطرفان الى تفاهم بشأن تطوير التعاون البيئي بينهما ، وسيشرعان في تبادل الخبرات والتكنولوجيات بهدف التوصل ، تدريجيا ، الى توسيع نطاق البعد الأوروبي .

٣ - يؤيد الطرفان ايجاد الظروف التي ستفضي الى تحقيق التكامل بين اقتصادات البلدان - في الشرق والغرب وفي الشمال والجنوب . ولا بد من تحقيق التفاهم فيما بين التجمعات الاقتصادية ، وانضمام البلدان المهتمة ، تدريجيا ، الى المنظمات الدولية الاقتصادية والمالية ، مثل صندوق النقد الدولي ومجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات) .

والطرفان يعتبران أن التعاون العلمي والتكنولوجي عنصر يدفع الى تعزيز عملية الاندماج في عالم اليوم ، ويأملان في أن يساعد خلق جو جديد من الثقة في التغلب على العوائق التجارية في هذا القطاع .

وينوي الطرفان أن يحققا أشكالا جديدة من التعاون في قطاعات مثل : الطرق والموانئ ، وصناعة السيارات ، والطاقة والكهرباء ، والكيماويات والبتروكيماويات ، والصناعات الزراعية والتجارة الزراعية ، والاتصالات السلكية واللاسلكية ، ونظام التلفزيون ذو القدرة التحليلية العالية ، والصحة ، والتدريب المهني . وأبدى الطرفان اهتمامهما بانشاء مركز للتعاون الاقتصادي السوفياتي - الايطالي في موسكو .

٤ - ينبغي لجميع الدول الموقعة على الإعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان أن تحترم الأحكام الواردة فيها .

ويعتبر الطرفان أن تعديل التشريعات الوطنية لتتمشى مع الأحكام والاتفاقيات الدولية ، بما في ذلك الوثيقة الختامية لاجتماع فيينا لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، يساهم في "تقارب" المواطنين والحكومات ، ويشكل في الوقت ذاته شرطا مسبقا لأمن جديد في أوروبا . وينظر الطرفان نظرة ايجابية الى نتائج الاجتماع الاول للمؤتمر المعني بالبعد الانساني المعقود في باريس في حزيران/يونيه ١٩٨٩ . ويعتزمان المساهمة في نجاح دورة كوبنهاغن المقبلة ، ولن يدخرا أي جهد لضمان نجاح الدورة الختامية للمؤتمر التي سوف تعقد في موسكو في عام ١٩٩١ .

٥ - من الضروري القيام تدريجيا بازالة حواجز عدم الثقة المتبادلة الناجمة عن عقود من المواجهة والمعارضة الايدولوجية الشديدة .

ينبغي أن يقوم النظام الدولي المقبل بصورة متزايدة على أساس القيم العالمية وهي الحرية وجميع أشكال التسامح القومي والعرقي والديني والتعددية .

وتجري حاليا في بعض البلدان مراجعة للسياسات الداخلية والخارجية تتسم بالتعمق والشجاعة ، وتحدث الآن تغييرات في اتجاه الديمقراطية . ومن الضروري أن تكون مبادئ الديمقراطية موجودة في كل مجتمع الى جانب احترام الحق السيادي لكل شعب في اختيار طريقته في التنمية . ونجاح هذه العملية هو في مصلحة الجميع . وتحت ضغط هذه العوامل أخذ ستار عدم الثقة بين الشرق والغرب في السقوط .

٦ - يعتقد الطرفان أنه بوسع أوروبا أن تجعل مساهمتها الاساسية والاصيلة عاملا في طلوع فجر فترة من السلم على عتبة الالف الثالث . فمصدر مشاكل عالمية مختلفة يوجد في أوروبا التي يوجد فيها أيضا ، في المقابل ، قوة كامنة معنوية ومادية هائلة لحل هذه المشاكل . وتسير أوروبا الآن في الاتجاه الصحيح للتغلب على انقسامها غير الطبيعي ، وهي الآن على أبواب عهد جديد في تاريخها .

ومن الواقعي تماما اليوم تصور قدوم اوروبا القائمة على السلم ، اوروبا البيت المشترك لجميع البلدان المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا . والمنطلق الاساسي لذلك هي الوثيقة الختامية للمؤتمر ، الموقعة في هلسنكي في ١ آب/ أغسطس ١٩٧٥ وجميع الاعلانات اللاحقة لها . وستركز ايطاليا والاتحاد السوفياتي التزامهما بصفة خاصة على تحقيق الانسجام المتزايد في أوروبا في مجالات القانون والبيئة والثقافة والعلم .

والطرفان على اقتناع بوجوب الحفاظ على شروط التوازن التي يقوم على أساسها أمن القارة الاوروبية . فأي عامل يخل بالاستقرار من شأنه أن يعارض مع الرغبة في السلم المشتركة بين جميع البلدان ، ولا يمكن تحقيق أمن بلد ما على حساب أمن بلد آخر . ويعتقد الطرفان أيضا بأن كل شعب هو سيد مصيره . بما في ذلك اختيار نظامه الاجتماعي - السياسي وتطوره وتنفيذ الاصلاحات اللازمة .

وينظر الطرفان بثقة الى الآفاق الجديدة التي فتحها الاتفاق بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاضد الاقتصادي وكذلك الى تعزيز العلاقات بين الاتحاد الاوروبي واوروبا الوسطى والشرقية .

٧ - يتبلور الآن سيناريو دولي مؤات للتسوية السياسية للأزمات الاقليمية . وايطاليا والاتحاد السوفياتي مستعدان للمساهمة في ذلك ، وسيحاولان تعزيز الظروف التي تفضي الى زيادة الثقة والامن . وادراكا منهما للعلاقة الوثيقة بين الحالة في أوروبا وفي منطقة البحر الابيض المتوسط ، فإنهما يعتزمان التعاون كي لا تقتصر هذه التطورات الجديدة والايجابية على القارة الاوروبية ، بل تمتد الى حوض البحر الابيض المتوسط . كما أنهما يؤيدان تطوير التعاون فيما بين الدول الواقعة على سواحله .

٨ - واستنادا الى أفضل تقاليدهما الثقافية وتراثهما الانساني المشترك ، وتقارب الشعبين الايطالي والسوفياتي ، يعتقد الطرفان أن الظروف متواجدة لتعزيز

علاقاتهما في كل ميدان . وبصفة خاصة يوافقان على تكثيف اتصالاتهما السياسية على جميع المستويات ، تمشيا مع بروتوكول المشاورات لعام ١٩٧٢ ، الذي تم تأكيد صلاحيته على نطاق واسع بوصفه الاساس للحوار الثنائي . ويعتزمان العمل على تعزيز العلاقات بين برلمانييهما وتعزيز الاتصالات بين مجتمعيهما وأفرادهما ، ولا سيما فيما بين الشباب . وسوف تحل المشاكل الانسانية بصورة بنّاءة وانسانية .

وتحث ايطاليا والاتحاد السوفياتي على أن يسود المنطق والتفاهم المتبادل في العلاقات الدولية . فلا يمكن قمع تطلع الانسان الى العدالة والرفاه والمساواة في الكرامة للجميع . وتعتزم ايطاليا والاتحاد السوفياتي تعزيز تعاونهما من أجل مستقبل أفضل ولما فيه صالح البشرية جمعاء وحضارتهما المشتركة .

ج. اندريوتي

م. غورباتشوف

- - - - -